على سبيل التقديم

لم يكن تطور اللغات الحية منها والمندثرة إلا سماعا، وقلما كان هناك تخطيط لتطور اللغات إلا في العصر الحديث فاللغة العربية تحدث بها العرب وتناقلتها أجيالهم جيلا بعد جيل فأضافوا لها وأهملوا منها.

وحيث لم يكن هناك في تلك الأزمان وسائل لتسجيل الصوت ونقلها إلى الأجيال اللاحقة فإن الكتابة كانت هي الوسيلة الوحيدة عدا المشافهة لخزن اللغة ونقلها بدقة إلى الأجيال اللاحقة التي لم تلتق بالأجيال السالفة ولكن عند بدء تدوين اللغة بدأت بالثبات خاصة بعد ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم وتدوينه، وبذلك ثبتت أسس اللغة العربية من نحو وصرف وعليه فإن اللغة العربية أُخذت أولا نطقا ثم تلتها الكتابة لاحقا، فالكتابة كان عليها أن تكون دقيقة في تمثيل النطق فأضيف لها التنقيط في القرن الهجري الأول ثم تلا ذلك التشكيل، وبذلك أمكن ضبط النص المكتوب لكي ينطق من قبل الأجيال اللاحقة وفق النطق نفسه الذي نطق به الأولون وكان الفضل في ذلك إلى نمط الكتابة العربية فالمحافظة على نمط الكتابة يصل آخر الأمة بأولها وهذا ما لمسه الخطاطون العرب على مر العصور حيث أضافوا للخط العربي جمالا وتفننوا في الإبداع في ذلك فظهرت الخطوط العربية المختلفة ثم أضيفت بعض الرموز كرموز الوقف والتجويد للقرآن الكريم ثم أضيفت

رموز أخرى في العصر الحديث مقتبسة من اللغات الأخرى وكل ذلك لم يغير من نمط الكتابة العربية ومواصفاتها الأصلية.

وفى الآونة الأخيرة أهملت اللغة العربية وكان إهمالها متعمداً حيث أنها السند المتين والقوى للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية ولذلك سعى الاستعمار للقضاء عليها فى سبيل قضاءه على مقومات الأمة وأثر ذلك على الهوية العربية الإسلامية أيما تأثير على مستوى المثقف ورجل الشارع فالمثقف لم يعد مثقفا إلا إذا ملأ حديثة بكلمات غربية وأدار ظهره للغته والرجل العادى لم يعد يعبأ بها وتجد أسماء المحال التجارية بعد أن كانت بقالة الأمانة ومكوجى الحق ومكتب الايمان للاستشارات أصبح الحال هيما كو ودراى كلين وهايد بارك ولقد أفلح الاستعمار أو بالأدق الاستخراب فى إقصاء اللغة جانبا بما أثر تأثيراً واضحا على شكل الحياة فى عالمنا العربى ولم يبق بعد أن طالب العرب ومنهم مسلمين بإقصاء الدين عن الحياة إلا أن يطالبوا بإقصاء اللغة العربية عن التواصل بين العرب ولم يبق لى إلا أن أصرخ قائلاً واعروبتاه ووإسلاماه

المؤلف